

فتاوى نور على الدرب للشيخ ابن عثيمين 002

محمد بن صالح العثيمين

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين ايها الاخوة الاعزاء سلام الله عليكم ورحمته وبركاته واسعد الله اوقاتكم بكل خير - [00:00:01](#)

نحييكم في لقاء جديد مع مجموعة من الرسائل والتي سوف نعرضها في حلقتنا اليوم على الشيخ محمد بن صالح العثيمين المدرس بكلية الشريعة بجامعة الامام محمد ابن سعود الاسلامية بالقصيم - [00:00:19](#)

وامامي وخطيب المسجد الجامع الكبير بعنيزة فباسمكم جميعا نرحب به في بداية هذا اللقاء ونعرض اولى الرسائل وقد وردت من المستمع نصر علي زهرة مصري يعمل بالافلاج يقول ما سبب نزول قوله تعالى قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله - [00:00:37](#)

والله يسمع تحاوركما ان الله سميع بصير. وما معنى هذه الاية الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد قاتل النبيين وامام المتقين وعلى اله وصحبه اجمعين سبب هذه الاية - [00:01:05](#)

ان امرأة لاوس بن الصامت رضي الله عنه وعنها ظهر منها زوجها اوس واظهار ان يقول الانسان لزوجته انت علي كظهر امي وكان الظهار طلاقا في الجاهلية فجاءت تشتكي الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:01:27](#)

فسمع الله تعالى سكواها وانزل حل قضيتها على نبيه صلى الله عليه وسلم فقال قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله اي تجادلك في شأنه تريد منك حلا له - [00:01:59](#)

والسمع هنا من الله عز وجل سمع حقيقي سمع الله قولها وهو فوق سماواته على عرشه ولهذا قالت عائشة رضي الله عنها تبارك الذي وسع سمعه الاصوات والله اني لفي الحجرة - [00:02:25](#)

وانه لا يخفى علي بعض حديثها والله جل وعلا فوق عرشه ان على خلقه سمع قولها ثم بين الله عز وجل ان الله يسمع تحاورها مع النبي صلى الله عليه وسلم - [00:02:44](#)

لانه تعالى سميع بصير قد وسع ثمنه الاصوات فما من صوت خفي ولا بين الا وهو يسمعه سبحانه وتعالى وما من شيء يرى الا وهو يراه وتعالى سواء كان خفيا - [00:03:03](#)

ام بينا ثم بين الله حكم هذه وقضية وهي الظهار لانها منكر من القول وزور فهي كذب من اشد الكذب اذ كيف تكون زوجتك التي احل الله لك جماعها مثل امك التي حرم الله عليك جناحها - [00:03:20](#)

تحريم الام لتحريم دماها من اشد ما يكون اثما وتحريما وتحليل الزوجة من ابغ ما يكون حلا واباحة فكيف يشبه هذا بهذا وهو قول منكر لانه محرم مضاد لحكم الله عز وجل - [00:03:45](#)

ولكن مع هذا فان الله عفو غفور اذا طالب الانسان من ربه العفو والمغفرة غفر له سبحانه وتعالى اما من جهة حكمه من حيث الزوجة فانه لا يجوز له اي لزوجها - [00:04:08](#)

اني مسها حتى يفعل ما امر الله به حتى يعتق رقبة فان لم يجد فانه يصوم شهرين متتابعين قبل ان يمسه فان لم يستطع واطعام ستين مسكينا قبل ان يمسه - [00:04:28](#)

وفي هذه العقوبة الشديدة بل في هذه الكفارة الشديدة دليل على عظم الظهار وتحريمه وكبره وانه يجب على المرء ان يطهر لسانه منه وان يتقي الله تعالى في نفسه فلا يظاهر من زوجته لما فيه من المنكر - [00:04:49](#)

والزور والاضرار بها وبزوجها والله المستعان بارك الله فيكم. هذا السائل شيخي محمد من الجزائر ولاية المسيلة بعث بسؤالين.

السؤال الاول يقول اذا اتى رجل للصلاة وقد سبق بشيء منها - [00:05:10](#)

وكان قريبا من الامام وحدث للامام شيء يمنعه من الاستمرار في الصلاة فاستخلف هذا المسبوق ليكمل الصلاة اماما بالباقيين. فما

الحكم في هذه الحالة اولا لا ينبغي للامام ان يستخلف مسبقا - [00:05:34](#)

لما في ذلك من ارباك المأمومين الذين خلفه وانما يستخلف من لا قضاء عليه حتى يسلم بالمأمومين عند تمام صلاة الجميع لكن اذا

وقع مثل هذا الحادث واستخلف من كان مسبقا - [00:05:53](#)

فان هذا المسبوق يتم بهم الصلاة فاذا اتم المأمومون صلاتهم استمر هو في صلاته ولكن هم يجلسون لا يتابعونه فيما زاد على صلاتهم

بل يجلسون ينتظرونه حتى يكمل صلاته ويسلم بهم - [00:06:13](#)

مثال ذلك لنفرض ان هذا المسبوق المستخلف قد فاته ركعتان من من صلاة العصر نعم فانه يصلي بالمأمومين ويجلس للتشهد وهو

في حقه تشهد اول وفي حق المأمومين اخير. نعم - [00:06:35](#)

فيبقون هم ثم هو يقوم ويأتي بما بقي من صلاته ثم يسلم بهم نعم. لا اه السؤال الثاني يقول اذا قطع الامام صلاته لاي سبب وخرج

ولم يستخلف احدا فما الحكم؟ وهل في هذا فرق فيما لو كانت الصلاة صلاة جمعة او غيرها - [00:06:56](#)

الحقيقة قوله اذا قطع الامام صلاته لاي سبب لابد ان يقيد هذا بالاسباب المسوغة لقطع الصلاة نعم اما لاي سبب فلا يصح ان يقطع

الامام صلاته لاي سبب وكانت فريضة نعم - [00:07:25](#)

فواضح وان كانت نافلة فان الاولى الا يقطعها فليستمر ولا يقطعها الا لغرض صحيح على كل حال اذا قطع الامام صلاته بسبب شرعي

او لغير سبب شرعي ان كان لسبب شرعي - [00:07:48](#)

فلا اثم عليه وان كان لغير سبب شرعي فعليه الاثم فاذا كان لم يستخلف في هذه الحال فانا للمأمومين واحدة من امرين اما ان يكملوا

فرادى واما ان يقدموا احدهم - [00:08:07](#)

او يتقدم احد منهم ليكمل بهم الصلاة ولا حرج عليهم في هذا لا. نعم مع مع ان الاولى نعم اذا حصل الامام يسوغ الخروج من الصلاة

الاولى ان يستخلف هو بهم - [00:08:25](#)

حتى لا يحصل ارتباك بينهم لا. نعم آآ هذه رسالة من المستمع خلفان محمد ناصر البوسعيدي من سلطنة عمان يقول هل يجوز للرجل

ان يغسل ميتا كان لا يصلي ولا يصوم ويشرب الخمر ام لا يجوز - [00:08:47](#)

وهل يجوز ان يدفن في مقابر المسلمين وتقام عليه الصلاة لا يجوز ان يغسل ميت لا يصلي ولا يصوم والاهم انه لا يصلي فاذا كان هذا

لا يصلي والعياذ بالله - [00:09:08](#)

ولو كان يزعم انه مسلم فليس بمسلم بل هو كافر فاذا مات فانه لا يجوز تغسيله ولا ان يكفن ولا ان يصلى عليه ولا ان يدفن في مقابر المسلمين

مقابر المسلمين - [00:09:30](#)

وانما يرمس في ثيابه في حفرة في مكان بعيد وذلك لان الكافر كافر لا يطهره صلاة ولا ولا دعاء ولا غيره وبهذه المناسبة اود ان احذر

من مات عندهم ميت - [00:09:46](#)

وهم يعلمون انه لا يصلي ولم يتب احذرهم من ان يتقدموا به الى مساجد المسلمين ليصلوا عليه ليصلي عليه المسلمون فان هذا من

ايقاع المسلمين في الاثم وان كان من لا يدري لا اثم عليه - [00:10:10](#)

لكن هم يوقعون الناس في الاثم لقوله تعالى لرسوله صلى الله عليه وسلم ولا تصلي على احد منهم مات ابدا ولا تقم على قبره انهم

كفروا بالله ورسوله فكل كافر - [00:10:32](#)

فانه لا يجوز ان يصلى عليه ولا يقام على قبره بالدعاء له وهذه مسألة يقع فيها بعض الناس اما سكرا على ميتهم او جهلا منهم بالامر

ولكن طاعة الله ورسوله - [00:10:50](#)

فوق كل اعتبار فالمؤمن اذا علم انه لا يجوز ان يصلى على من مات كافرا فانه اذا مات له ميت وهو يعلم انه كافر باي سبب من

اسباب التكفير فانه - 00:11:14

يجب عليه ان يخشى الله وان لا يصلي على هذا الميت ولا يقدمه للمسلمين يصلون عليه وها هنا مسألة وهي انه قد يقدم الى الانسان شخص يشك فيه هل هو مسلم او كافر - 00:11:32

لانه مثلا فقرر عنده انه ممن لا يصلي مثلا فيموت هذا الذي تقرر عنده انه لا يصلي ثم يقدم اليه ليصلي عليه فيشك في في انه مسلم او كافر فماذا يصنع - 00:11:58

يسمع ان يصلي عليه لان الاصل ان المسلم باق على اسلامه ولكنه عند الدعاء له يشترط فيقول اللهم ان كان مؤمنا فاغفر له وارحمه والله تعالى يعلم حاله هل هو مؤمن او لا - 00:12:21

وبهذا يسلم من التبعة يسلم من ان يدعو لشخص كافر بالمغفرة والرحمة والاستثناء في الدعاء او الشرط فيه امر وارد في القرآن ففي آيات اللعان قال الله تعالى فشهادة ائحدهم اربع شهادات بالله انه لمن الصادقين - 00:12:47

والخامسة ان لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين وقال في المرأة ويدراً عنها العذاب ان تشهد اربع شهادات بالله انه لمن الكاذبين والخامسة كأن غضب الله عليها ان كان من الصادقين - 00:13:15

فالاستثناء في الدعاء وارد كالأستثناء في العبادات ايضا نعم. كما قال النبي عليه الصلاة والسلام لطباعة بنت الزبير هنا ارادت الحج وهي شاكية فقال لها الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:13:32

حجي واشترطي ان محلي حيث حبستني فالمهم ان الانسان يستثني في مثل هذه الحال اللهم ان كان مؤمنا فاغفر له وقد ذكر ابن القيم في علام الموقعين عن شيخه ابن تيمية رحمه الله - 00:13:45

انه اشكل عليه مسائل من مسائل الدين او الفقه فرأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وكان من جملة ما اشكل عليه انه تقدم له جنائز لا يدري هل هل هو مسلم او لا - 00:14:03

فقال له عليك بالشرط يا احمد يقوله الرسول عليه الصلاة والسلام في المنام عليك بالشرط يا احمد وهذا السند ابن القيم عن شيخه ابن تيمية سند صحيح لان رجلين كلاهما ثقة - 00:14:20

ولا يقول قائل اننا اعتمدنا هنا على اثبات حكم شرعي برؤيا الله لان هذه الرؤيا يؤيدها القرآن كما اشرنا اليه قبل قليل في قصة اللعان وهو ان الاستثناء في الدعاء سائغ - 00:14:39

وعلى هذا فهذه الرؤية موافقة لقواعد الشريعة فيعمل بها بارك الله فيكم. السؤال الثاني يقول اقرضت شخصا مبلغا من المال ولم استلم منه وثيقة تثبت هذا الدين في ذمته وقد مكث مدة طويلة عنده وحينما طلبته منه انكر ورفض اعطائي - 00:15:01

فهل يجوز لي ان اختلس من ماله بقدر ما لي عنده بدون علمه وهل هذا يشتمل عليه معنى قوله تعالى فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم وان لم يكن كذلك فما معنى الآية - 00:15:25

نعم نعم لا يجوز لك ان تختلف شيئا من ماله بهذه الدعوة وانما الواجب عليك اذا كنت تريد اثبات حقا ان تشهد لتشهد على صاحبك حتى اذا انكر فاذا البينة عندك - 00:15:43

واذا لم يكن عندك بينة وانكر فان حكم في الشرع ان يوجه اليه اليمين فيحلف انه ليس في ذمته لك شيء وحينئذ يبرأ براءة في الظاهر حسب الظاهر للقاضي والباطن يحاسبه الله عليه يوم القيامة - 00:16:08

اذا كان كاذبا فانه والعياذ بالله يلقي الله وهو عليه غضبان كما ثبت بذلك الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن حلف على يمين فاجرة يقتطع بها مال امرئ مسلم لقي الله وهو عليه غربان - 00:16:33

ولكنه ظاهرا قد برئ ولا يحل لك ان تختلس شيئا من ماله لانك تعتبر خائنا حينئذ او معتديا واما قوله تعالى فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه فهذا في الحقوق التي لا يبرأ منها - 00:16:49

من انكرها اما هذا الرجل فانه برئ منها بانكارها وتوجيه اليمين عليه وحينئذ اذا حلف فليس لك عليه حق في الدنيا اما في الآخرة ابتلاك الحق ثم الآية الكريمة فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه - 00:17:05

ظاهرة في العدوان البين اما هذا فليس هناك عدوان بين لان الامر بينك وبينهم فلا يمكن ان نسلطك على ماله مع ان الشرع قد حكم ببراءته ظاهرا نعم اه سؤاله الاخير يقول هل يجوز التحدث عن اناس يرتكبون المحرمات والفواحش في غيابهم - [00:17:26](#)

بغرض التحذير منهم ومن شرهم ولا يكون هذا داخلا في الغيبة المحرمة نعم يجوز لك ان تتحدث عن افعال يقوم بها اناس للتحذير منها والتحذير من مجالستهم لان الاعمال بالنجاة - [00:17:51](#)

وما دامت نيتك فك الناس او تحذير الناس من شرهم فانك قد صنعت خيرا ولا حرج عليك في هذا نعم آآ الغيبة المحرمة ما هي الغيبة المحرمة كما قال النبي عليه الصلاة والسلام ذكرك اخاك بما يكره - [00:18:10](#)

نعم. فكل شيء تذكر به اخاك وهو مما يكرهه اما في خلقه او خلقه او دينه فانه من الغيبة. في حالة غيابه؟ نعم. اي نعم. في حالة غيابه فهو من الغيبة - [00:18:33](#)

ولكن هذه المفسدة مفسدة الغيبة اذا اقترن بها مصلحة اكبر واعظم فانها لا تكون غيبة حينئذ بل تكون نصيحة نعم اه هذه رسالة من المستمعة انشراح يوسف جمهورية مصر العربية - [00:18:46](#)

تقول لقد توفي جدي لابي وترك اربعة ابناء منهم والدي واربع بنات وكانت كل تركته بيد ابنه الاكبر من اموال نقدية وارض زراعية ومواشي وقد توفي والدي فقام كل واحد من اعمامي باخذ نصيبه من اخيه الاكبر الا ابي - [00:19:06](#)

لم يسلموا الي نصيبه فانا ابنته الوحيدة فليس لي اخوة ولا اخوات فهل لي الحق في مطالبتة بحق ابي من جدي ام لا الجواب هو ان لك الحق بان تطالبي - [00:19:29](#)

بنصيبك من ابيك الذي ورثه من جدك لانك مستحقة لما تستحقين منه ولكن اعلمي انه ليس لك من ابيك الا نصف المال والباقي يكون لاولى رجل ذكر واولى العصابة في هذه المسألة التي ذكرتي - [00:19:48](#)

هم اعمامك لان اباك يكون قد مات عن بنت وعن ثلاثة اخوة وفي هذه في هذه الحال يكون للبنات النصف وللأخوة الثلاثة الباقي اذا كانوا على قيد الحياة واذا كان احدهم هو الباقي - [00:20:11](#)

صار الباقي له وحده دون ابنائي اخويه وان ماتوا كلهم قام ابنائهم مقامهم اما بنات الاخوة فانه ليس لهن حق من التعصيب نعم احسن الله اليكم. هذا المستمع محمد محمود عبدالرحمن من الاردن - [00:20:35](#)

اه يقول لاهل قريتي عادة عندما يموت احدهم تقوم النساء بالبكاء وشق الجيوب والللطم على الخدود والنياحة فيقوم بعض رجال الدين بنصيحتهم ولكن دون فائدة وزيادة على ذلك فانهم يتبعن الجنازة الى المقبرة - [00:21:02](#)

بحالتهن تلك ويقمن بحذو التراب على رؤوسهن في الطريق وكذلك الرجال اذا وصلت الجنازة المقبرة ودفنوها فانهم يجلسون على القبر ويكون وينوحون وبعد مضي مدة اربعين يوما يعملون عشاء للميت يدعون اليه كل من حولهم بدون استثناء - [00:21:22](#)

وينتهي العزاء بان تراق القهوة والشاي على الارض فما رأيكم في هذه العادة؟ وما هو الحكم في من يفعلها ان هذه العادة عادة من كرة وبدعة ظالة فالواجب على المسلم - [00:21:42](#)

عند المصيبة ان يرضى بقضاء الله وقدره وان يعلم ان هذه المصيبة لابد ان تقع مهما عمل لانها قد كتبت وجفت الاقلام وطوأت الصحف ومهما كان فلا بد ان يكون ما قدر الله عز وجل - [00:22:02](#)

كما كان المسلمون يقولون ما شاء الله كان وما لم يشاء لم يكن فاذا اطمئن الانسان الى هذا وعلم انها من الله عز وجل رضي وسلم كما قال علقمة في قوله تعالى ومن يؤمن بالله يهد قلبه - [00:22:21](#)

قال هو الرجل تصيبه المصيبة فيعلم انها من عند الله فيرضى ويسلم ووظيفة الانسان عند المصائب الصبر واحتساب الاجر حتى لا يحرم الثواب فان المصائب حقيقة من حرم الثواب واذا وقعت بك مصيبة - [00:22:41](#)

فقل انا لله وانا اليه راجعون اللهم اتني في مصيبتني واخلفني خيرا منها فانك اذا فعلت ذلك اجره الله في مصيبتك واعظم لك خيرا منها وهذا امر قاله النبي عليه الصلاة والسلام - [00:23:02](#)

وشهد به الواقع ام سلمة رضي الله عنها كانت تحت ابي سلمة وكانت تحبه حبا شديدا فلما توفي ابو سلمة رضي الله عنه قالت اللهم

اجرني في مصيبتني واخلفني خيرا منها - 00:23:21

وكانت تقول في نفسها من خير من ابي سلمة فما انقضت عدتها حتى خطبها النبي صلى الله عليه وسلم فتزوجها فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لها خيرا من ابي سلمة - 00:23:39

وهذا ايضا تشهد به وقائع كثيرة فالانسان اذا صبر واحتسب فانما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب والجزع والحزن والنياحة لا ترد المصيبة بل توجب الوقوع في الاثم فان النياحة على الميت - 00:23:55

من من كبائر الذنوب فقد لعن النبي صلى الله عليه وسلم النائحة والمجتمعة النائحة التي تلوح والمصطنعة التي تستمع الى نياحها وكذلك يجب على الرجال ولاة امور هؤلاء النساء ان يمنعوهم - 00:24:15

ويجب على ولاة الامور على البلد اي على اي ذوي السلطة يجب عليهم ان يمنعوا مثل هذا المقابر وفي الاسواق وان يمنعوا النساء من اتباع الجنائز حتى يكون المجتمع مجتمعاً اسلامياً - 00:24:33

عارفاً بالله راضياً بقضاء الله وقدره احسن الله اليكم واثابكم. ايها الاخوة الكرام في حلقتنا اليوم استعرضنا رسائل الاخوة نصر علي زهرة مصري يعمل بالافلاج والمستمع شيخي محمد الجزائر ولاية المسيلة - 00:24:51

والمستمع خلفان محمد ناصر البوسعيدي من سلطنة عمان والاخت انشراح يوسف جمهورية مصر العربية والمستمع محمد محمود عبدالرحمن من الاردن وقد اجاب عن اسئلتكم في حلقتنا اليوم الشيخ محمد بن صالح العثيمين المدرس بكلية الشريعة بجامعة الامام

محمد ابن سعود - 00:25:13

بالقصيم وامام وخطيب المسجد الجامع الكبير بعنيزة فنشكره جزيل الشكر كما نشكركم ايضا على حسن اصغائكم والى اللقاء والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:25:37